



تحقيقات

4

أخبار الخليج

العدد (١٦٦١٣) - السنة الثامنة والأربعون - الأحد ٢ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ١٧ سبتمبر ٢٠٢٣م

مركز ناصر للتأهيل والتدريب المهني ..

الصورة المشرقة للتعليم الصناعي والتكنولوجي

تصوير- عبدالأمير السلاطنة

على مساحة ١٢٠ ألف متر مربع، يمتد هذا الصرح العلمي والتعليمي يشموخ في منطقة جو، مجسدا النموذج الأحدث والأكثر تقدما للمؤسسة التعليمية المتطورة، التي تترقى من كونها مجرد مدرسة أو مركز تعليمي وتدريب، إلى مجمع أكاديمي متكامل يسير بخطى واثقة وثابتة للتحول إلى مدينة علمية متكاملة بحلول عام ٢٠٢٥. ويضم بين جنباته مرافق مختلفة ينافس فيها الكثير من الجامعات بما في ذلك المناهج التعليمية المعتمدة على الرقمنة بشكل كلي، والصفوف المتطورة، والورش التدريبية المجهزة والصالات الرياضية المتطورة والمسجد والعيادة الطبية ومركز البحوث والتطوير في الذكاء الاصطناعي وغيرها.

البداية كانت عام ٢٠١٤ بصور المرسوم الملكي رقم (٣٧) بتأسيس مركز ناصر للتأهيل والتدريب المهني. وبالفعل، في ديسمبر ٢٠١٤، ونياية عن حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، افتتح سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة المركز كمشروع استراتيجي واعد يقدم تخصصات نوعية ومتقدمة تسهم في تعزيز منظومة التعليم التقني والصناعي، وتعزز تطلعات وجهود البحرين في تبني نماذج رائدة في التعليم ورشد القطاعات الصناعية والاقتصادية بالمنتجات التعليمية والمهنية



إعداد: محمد الساعي

المتقدمة، وتخرج كفاءات وطنية على مستوى عال من التميز والمهنية من أجل حصولهم على وظائف أو مواصلة تعليمهم لمرحلة دراسية أعلى في الجامعات المحلية والعالمية. ليجمع المركز بين التطور الأكاديمي، وتطوير شخصية الطالب من خلال اكتسابه مهارات التعليم المهني والأكاديمي ومهارات التخطيط والتنظيم والإبداع والعمل المهني الجاد المتميز بالحرفية والمعرفة العملية في تخصصات تمثل مستقبل التعليم والاقتصاد مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والأمن السيبراني وغيرها. انطلق المركز بقوة، ليشهد في سبتمبر ٢٠١٧ تخرج الفوج الأول لطلبته. وفي يونيو الماضي احتفل بتخريج الفوج السابع. وجميع هذه المخرجات تشهد بالمستوى العلمي والمهني الذي تتمتع به، حيث تجد الطرق مهيأة أمامها سواء في سوق العمل، أو في الجامعات العريقة، لا سيما وأن المتخرج في المركز يضمن تخرجه بثلاث شهادات محلية ودولية. مع الإشارة إلى أن المركز يعد مؤسسة تعليمية مستقلة بذاتها وغير تابعة إلى أي جهة أو وزارة حكومية.

واليوم.. يواصل المركز خطاه للتحويل إلى مدينة علمية تقنية معرفية بحلول عام ٢٠٢٥، حاصدا خلال هذه المسيرة شهادات وجوائز محلية ودولية عديدة منها جائزة أفضل مزود للتدريب الدولي عام ٢٠٢٢.

تجاوز دور المدرسة الصناعية لتصبح «حاضنة تعليمية» تقدم ثقافة جديدة للتعليم التكنولوجي بالمنطقة

خطوات واثقة تمهد للتحويل إلى مدينة علمية إقليمية في ٢٠٢٥



○ سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة يترأس اجتماع مجلس أمناء المركز. «أرشيفية»

مملكة البحرين وخارجها. ونحن نعمل على قبول ما بين ١٥٠ إلى ٢٠٠ طالب سنوياً، وذلك بحسب الطاقة الاستيعابية للصف العاشر. ويتم قبول الطلبة في المركز عند استيفائهم لمتطلبات القبول والتسجيل، والتي تعلن بدايتها في مطلع شهر فبراير من كل عام ليتم تقديم طلبات الالتحاق إلكترونيا عبر موقعنا. وتتضمن متطلبات القبول التسجيل: - أن يكون الطالب بحريني الجنسية. - أن يكون الطالب قد أتم الصف الثالث الإعدادي بنجاح. - اجتياز اختبارات تحديد المستوى في اللغة الإنجليزية - الرياضيات - اللغة العربية وأسئلة الذكاء. - اجتياز المقابلات الشخصية (باللغة العربية والإنجليزية). - أن يكون الطالب لائقاً صحياً وذلك حسب التخصص. * تصميم المركز أشبه بحرم جامعي متكامل، ما أبرز المرافق المتوفرة في مركز ناصر؟

** يشتمل المركز على عدة مرافق أساسية، كالمبنى الإداري ويضم الطاقم الإداري للمركز، والمبنى الأكاديمي الذي يحوي الصفوف والمختبرات والطاقم الأكاديمي. وهناك مركز سمو الشيخ ناصر للبحوث والتطوير في الذكاء الاصطناعي، ثم الورش الهندسية والتي تشتمل على تقنيات التعليم الصناعي وعددها ستة، والمسجد، وملعب لكرة القدم، ومركز رياضي يضم بركة سباحة أولمبية ونادي رياضي وكافتيريا. وضمن خطط المركز التوسعية على مدار الثلاث سنوات المقبلة، سيتم بناء أكاديمية مختصة بالأمن السيبراني، وبناء ورش هندسية جديدة، وملعب لكرة الطائرة والسلة بإذن الله.

شهادات دولية

* يتميز خريجو المركز بالحصول على

متنوع الاختصاصات من حملة الشهادات الجامعية المختلفة كالبكالوريوس والماجستير والدكتوراة، ولهم الأثر الكبير في كفاءة مخرجاتنا التعليمية. كما يستخدم طاقمنا التعليمي منهج التعليم الإبداعي «ستيم»، والذي يركز على تكامل مجالات العلوم والرياضيات والتكنولوجيا والهندسة للربط بين المقررات الدراسية وتنفيذ مشاريع متميزة يشترك فيها الطلبة بإشراف مباشر من قبل المعلمين والمدرسين، وتنفيذ هذه المشاريع بشكل يضمن استيعاب الطالب لمفاهيم مختلفة تؤوّل إلى بناء المشاريع بشكل متكامل.

إلى جانب ذلك، تتضمن ورشنا الصناعية العديد من التقنيات التكنولوجية التي تعزز من تجربة الطالب المهنية، كالطباعة ثلاثية الأبعاد، وأجهزة المحاكاة «سيمولتر» واللحام والدوائر الإلكترونية، مع تطبيق أعلى معايير السلامة وبحسب التصنيفات الدولية. إلى جانب الملاعب والمنشآت الرياضية في المركز.

وعندما نذكر أن لدينا مسارات مختلفة، كالمسار الهندسي بشقيه الكهربائي والإلكتروني، والمسار التكنولوجي المتضمن للذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والأمن السيبراني، أو المسار الرياضي وإدارة الأعمال، فإننا نحكي تجربة خوض سوق العمل عبر توفير هذه المنشآت في المركز، لتكون تجربة الطالب التعليمية مستوفاة لبيئة العمل.

معايير القبول

* وما معايير واشتراطات قبول الطلاب في المركز؟ وكما عدد الطلاب الذين يقبلون سنوياً؟ وكما عدد طلاب المركز حالياً؟ ** لدينا في المركز ما لا يقل عن ٦٠٠ طالب في مختلف الاختصاصات، في حين يبلغ عدد محترفي منذ التأسيس أكثر من ١٠٠٠ طالب ممن يشغلون الآن مختلف مواقع العمل أو يواصلون دراستهم الجامعية في

في أن واحد. وينفس الوقت يوفر مركز ناصر للتأهيل والتدريب المهني خدمات تعليمية مصممة على أسس «التمكين الرقمي»، وتعني بذلك أن كل موارد التعليم في المركز تقوم على التقنيات التكنولوجية الحديثة، فمثلاً لا يوجد لدينا كتب دراسية ورقية، وإنما يستخدم الطالب أجهزة لوحية ذكية «أيباد» أو حاسب محمول «لابتوب»، يحتويان على جميع الكتب المدرسية، ويتم تقديم الواجبات والامتحانات من خلال هذه الأجهزة. الجدير بالذكر أن هذا المبدأ أسهم بشكل فعال جداً أثناء جائحة كورونا، فطلبتنا لم يتأثروا مطلقاً لكونهم يستخدمون التعليم الإلكتروني في غالبية الوقت.

ويشرف على تقديم المحتوى النظري والتطبيقي للمادة التعليمية طاقم أكاديمي



○ الرئيس التنفيذي يتحدث إلى «أخبار الخليج» بحضور المدير الأكاديمي الأستاذ نبیه عزیز.



○ د. عبدالله بن ناصر النعيمي.

دولية معتمدة من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. هذه الشهادات هي إضافة نوعية لمخرجات التعليم في المركز، وتسهم في تعزيز فرص الطلبة في سوق العمل، لاسيما الصناعي والتكنولوجي منها. وفي ظل توجهات سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، رئيس مجلس أمناء المركز، نحن على اطلاع مستمر على مجريات حاضنة ومستحدثاته على المستويين المحلي والدولي. نعلم بوجود ثورة صناعية أولى وثانية وثالثة.. واليوم نعيش الرابعة منها، ولها متطلبات تستلزم مواكبتها كالذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي وعلوم البيانات الضخمة ومجالات الطاقة وغيرها. نحن نضع على عاتقنا مسؤولية تزويد طلابنا بهذه المتطلبات والمهارات باعتبارها مستجدات لسوق العمل. لذلك تم تدشين تخصصات

تعليمية متطورة كالذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والأمن السيبراني وغيرها من الملفات التي يتفرد مركز ناصر للتأهيل والتدريب المهني باحتضانها وتقديمها لطلاب المرحلة الثانوية. ولأننا ننظر إلى الشباب بكونهم أغلى موارد الدولة، نعمل على تطوير بيئتنا التعليمية لاحتضان مواهبهم وتعزيز مشاركتهم في مختلف المجالات. ونفس الوقت رصدنا الاهتمام الرياضي الكبير من قبل طلبتنا، والأهم، النشاط البارز للحركة الرياضية اليوم في المملكة، ولأن كل المجالات والمهارات هي حرفة وصناعة، فالصناعة في ثقافتنا لا تقف عند تشغيل الآلة، وإنما ظهر لدينا صناعة المواهب الرياضية كذلك، عبر تدشين المسار الرياضي وإدارة الأعمال، والذي يعد المسار الأول من نوعه في مملكة البحرين ليجمع بين التعليم المدرسي والاحتراف الرياضي

البداية والتأسيس «أخبار الخليج» كانت لها زيارة وجولة بمركز ناصر للتأهيل والتدريب المهني، حيث التقينا الرئيس التنفيذي للمركز الدكتور عبدالله بن ناصر النعيمي الذي حدثنا عن رحلة المركز وبرايمجه الحالية وخططه المستقبلية، واصطحبنا مشكوراً بمعية المدير الأكاديمي للمركز الأستاذ نبیه عزیز، في جولة بمرافق هذا الصرح التعليمي الذي أقل ما يوصف بأنه مبهر.

كيف كانت بدايات تأسيس المركز؟ سؤال طرحناه على الدكتور عبدالله النعيمي في بداية اللقاء والوجولة، وهذا ما أجاب عنه بقوله:

تولي مملكة البحرين اهتماما كبيرا بمجالات الصناعة والتكنولوجيا باعتبارهما روافد جوهرية للتنمية الاقتصادية ومنظومة العمل التنموي. ولكون الشباب البحريني هم مستقبل الوطن ورواد نهضته الصناعية، تأسس مركز ناصر للتأهيل والتدريب المهني في عام ٢٠١٤ بموجب المرسوم الملكي (٣٧) الصادر عن حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حمد بن عيسى آل خليفة، ليكون أحد المؤسسات المعنية باحتضان الشباب وتطوير مهاراتهم المهنية، وتعزيز مشاركتهم في سوق العمل عبر مبادراته المتنوعة مع مختلف الشركاء في هذه القطاعات.

ويرأس مجلس أمناء المركز سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، ممثل جلالة الملك للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب، ويضم مجلس الإدارة أعضاء ممثلين لمختلف القطاعات المهنية والصناعية والاقتصادية والتعليمية بمملكة البحرين. ومنذ بداية تأسيسه، مر المركز بمراحل مهمة، منها مثلاً أنه في السنوات الأولى من تأسيسه، أشرفت وزارة التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة على إدارة المركز وذلك بهدف نقل التجربة الإماراتية الناجحة في تأسيس مراكز مهنية نوعية تعمل على تخرج كفاءات وأعدة ومستعدة لخوض سوق العمل مباشرة.

تخصصات متطورة

* بعد تخرج سبعة أفواج من الطلاب، في رأيك ما الذي يميز مركز ناصر عن غيره من المعاهد والمدارس الصناعية لاسيما فيما يتعلق بالمسارات التعليمية والتخصصات المتاحة للطلاب في المركز؟

** نحن في مركز ناصر للتأهيل والتدريب المهني، نكوننا مؤسسة تعليمية وتدريبية، لا نصنف أنفسنا كمعهد أو مدرسة صناعية بقدر ما نشير إلى كوننا «حاضنة تعليمية» لمهارات الشباب، وهو ما نركز عليه دائماً لأننا نؤمن بأن مسؤوليتنا تكمن في تقديم ثقافة جديدة للتعليم المهني والتكنولوجي، ونسعى إلى ترسيخها لدى الأجيال عبر التركيز على جودة البرامج التعليمية والتدريبية الاحترافية بالتعاون مع شركائنا الدوليين.

فمثلاً في مركز ناصر، يتخرج الطالب بشهادة الثانوية العامة بالإضافة إلى شهادات

تخصصات تعليمية ينفرد بها المركز .. وتدشين أكاديمية للأمن السيبراني قريباً